

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## نظم اصطلاح المالكية

قال الشيخ محمد الحسن بن أحمد الخديم وفقه الله ونفع به وبعلمه:

أقول بعد الابتداء بالحمد لله  
إني استعنت الله في صلاح  
في رجز تزل فيه البركة  
إن أطلق الكتاب فالمدونة  
وهي إحدى الأمهات الأربع  
دونها سحنون عالي الدرجة  
ألفها الأندلسي أبي  
لابن حبيب السلمي عبد الملك  
ولابن موزان نموا إحداها  
ثم دواوينهم المتبوعة  
للقاضي إسماعيل الأولى العالية  
وكون مختلطة ابن القاسم  
والفقهاء السبعة المعالم  
وابن يسار أي سليمان عبيد  
وابن المسيب وسابعا أبو  
لنجل عوف أو أبو بكر نسب  
أو ابن عبد الله وهو سالم  
أبناء عباس وعمرو وعمر  
والمندنيون هم يعنوننا  
ونافع مسلمة مطرفا  
أشهب أصبغ بن عبد الحكم

وبالصلاة لعظم المزلّة  
ما رمت من تبين بعض الاصطلاح  
ياخذه من شا ومن شا تركه  
بالاسم ذا للفقها معينة  
متبوعة وغيرها كالنوع  
وهكذا العتبية المستخرجة  
محمد بن أحمد العتيبي  
واضحة مسلكها ما إن سلك  
يقصره في الفروع عن مداها  
الأربع والمبسوطة المجموعة  
ولابن عبدوس نموا ذي الثانية  
هي المدونة غير طاسم  
نجمل الزبير عروة والقاسم  
الله مع خارجه سليل زيد  
سلمة يحسب وهو ينسب  
لعابد الرحمن سابعا حسب  
وفي العبادلة قال الناظم  
كذا زبير العبادل الغرر  
بني كنانة وماجشونا  
ولنظيرهم ذا الاسم عُرفا  
والعتقي وابن وهب الكمي

ونظروا أولاء مصرينا  
والمندنيون على المغاربة  
الباج وابن محرز وابن أبي  
مع بني شبلون واللباد  
سند ابن رشد المحزومي  
ونجل شعبان قد استبيننا  
وإن سألت من هم ولا حرج  
والأهمري وعابد الوهاب  
ثم محمد له اطراد  
والمازري حيث يطلق الإمام  
والشيخ ذا القابسي الشيخان  
وعابد الوهاب إسماعيل ذان  
مطرف ومعه عبد الملك  
فمن لمواز وسحنون نمي  
ثم الصقليان عبد الحق  
واجتمع المحمدون الأربعة  
في زمن، وهم بنو عبد الحكم  
وبالروايات عنوا أقوالا  
أصحابه ومن على المنوال  
الاجماع إجماع ذوي العلم هب  
ولفظه الجمهور عند الأمة  
على الذي الفتوى به المذهب قد  
فالعلماء قد رأوا إطلاقا  
وذا لدى المقلدين العرفة

وهم على الغير مقدمونا  
وهم وليست شمسهم بغاربة  
زيد كذا اللخمي وابن العربي  
والقابسي أحد الأحاد  
ونجل عبد البر في العلوم  
تقدمهم على العراقييننا  
فالقاضي إسماعيل مع أبي الفرج  
مع ابن القصّار والجلاّب  
حيث ابن موزان هو المراد  
والشيخ هو ابن أبي زيد الهمام  
أشهب وابن نافع القرينان  
القاضيان عندهم والأخوان  
أما المحمدان في نهج سلك  
أو مع الأول ابن عبد الحكم  
ونجل يونس الرضوي ذو الحذق  
ما مثلهم طائفة مجتمعة  
عبدوس موزان وسحنون العلم  
النجم في الغالب والليذ قالا  
بعد جرى دعوته بالأقوال  
والاتفاق وفق أهل المذهب  
تعني بها الأربعة الأئمة  
يطلقه الأئمة تأخروا فقد  
شيء على الجزء الأهم لاقا  
الأهم نحو «الحج هو عرفة»

ما قاله النجم ومن قد صحبه  
لا ما إليه وحده قد ذهب  
لأن ما ذهب صحبه إليه  
وبالطريقة ذوو الرسوخ  
يرون أن ما نقلوا وذهبوا  
وحيث كيفية نقل المذهب  
إطلاق مذهب الإمام الرائيق  
من عارف قواعد المذهب مع  
بعيد بذل الوسع في تذكر  
جاز، ومن سواه يمنع له  
والمأخرون هم نجل أبي  
مقابل الأصح صح، وظهر  
لما اقتضت أفعل عند السادة  
قابل مشهورا غريب، قوبلا  
والراجح الذي دليله قوي  
أو ذا الذي كثر من يقول  
أو ما رواه العتقي عن مالك  
وذا -على ما العدوي ادّعى- رضي  
كما عليه مرّة قد اقتصر  
يا ناقدًا على الذي باعاً قصر  
تصور الخطأ ليس يمنع  
وعليّ أعز في الخطأ باب  
والحمد لله الذي قد تممه  
صلى وسلم على الذي أتم

على طريقه دعوته مذهبه  
بل نسب الكل إليه مذهبا  
جار على الأصل الذي يبنى عليه  
قد عبّروا عن شيخ أو شيوخ  
له هو الذي عليه المذهب  
فيها اختلافهم فللطرق انسب  
على طريقة من الطرائق  
مشهورة قيسا وترجيحا جمع  
قواعد المذهب والتفكير  
إلا إذا يعزّو إلى من قبله  
زيد ومن بعد من أهل المذهب  
مقابل الأظهر أيضا وبهر  
من المشاركة مع زيادة  
ضعيف أيضا بصحيح قبلا  
ومعه المشهور قيل مستوي  
به، وذا اعتماده منقول  
في الأم فالمشهور هو ذلك  
تقديمه عن ذاك في التعارض  
ومرة تقديم راجح نصر  
ولم تكن أول ناقد بصبر  
من كون الاشتراك فيه يقع  
بالعدويّ الحبر والخطأ باب  
تفضّلا حمداً يوافي نعمه  
مكارم الأخلاق والرسول ختم